وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

صورة المرأة في رواية رونق العمر

لـ: هشام بوجردة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي

إعداد الطالبتين:

-قنفود نسيمة

-فاطمي حياة

إشراف الأستاذ:

بن مرزوقة محمد

السنة الجامعية 2019-2020

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

صورة المرأة في رواية رونق العمر

لـ: هشام بوجردة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي

إعداد الطالبتين:

-قنفود نسيمة

-فاطمي حياة

إشراف الأستاذ:

بن مرزوقة محمد

السنة الجامعية 2019-2020


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

"الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من

أموالهم والصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون

نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم

فلا تبغو عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا " صدق الله العظيم

سوررة النساء -الاية 34-

شكر وتقدير

"رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والديا وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

-الاية 19سورة النمل –

أولا نحمد الله ونشكره حمداً تتم به الصالحات على توفيقه لنا،فما كان لشئ أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جلا شأنه

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى الأستاذ الفاضل "الدكتور بن مرزوقة محمد "الذي لم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه وتوجيهاته السديدة التي كان لها بليغ الأثر في انجاز هذا العمل ،كما نحيي فيه روح التواضع والمعاملة الجيدة ،فجزاه الله كل خير .

إلى الكاتب المتواضع "هشام بوجردة "

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ خشاب

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيدفي انجاز هذا العمل واجتهد معنا بكل اخلاص خصوصا " منير ربحي ،محمد بوقشاش ، بن عيسى " فشكراً جزيلاً

الإهداء

إلى كل من يحمل في قلبه ولو ذرة غيرة على هذا الوطن العزيز

إلى من قال فيهما الله تعالى :" وقول لهما قولا كريماً " فشكراً إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بافتخار ...وأرجوا من الله أن يمد في عمره كي يرى ثماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماته نجوما اهتدى بها اليوم والغد وإلى الأبد والدي العزيز "العمراوي "

إلى ملاكي في الحياة الى منبع الحب والحنان إلى بسمة الحياة إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى القلب الناصع بالبياضّ أمي الحبيبة "فتيحة "

إلى الشبكة التي نسجت حولي لترعاني وتغمرني بالحب والإخاء أختي الكبرى "رتيبة وزوجها علال وأولادهم:" بلال ،شيماء ،هيثم " إلى أختي الغالية "حفيظة وزوجها أحمد وأولادها :أيلول ، جليل ، داود "إلى أختي "وهيبة وزوجها مصطفى وابنتيهما إخلاص ،إنصاف اسينات "

إلى من لا حياة دونهم شقيقاتي العزيزات "عائشة ،زهرة ، وبشرى "

إلى قرة عيني أخي العزيز "يوسف "

إلى من كان لنا نعم العون والسند جدي وجدتي اطال الله في عمرهما "أحمد، فطيمة "

إلى أخوالي وزوجاتهم وأعمامي وزوجاتهم وأولادهم الى خالتي العزيزة وزوجها وأولادها "سيرين ، توتو ، ميزو ، اكرام ، يسرى ، زاكي "

إلى من كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث حياة وكل عائلتها

إلى كل من رافقوني في مشواري الدراسي "مريم فدان ، أميرة ،رتيبة ،جويدة ، بيبا ، أمينة ، نورة ، نجاة ، اميرة "

نسيمة

الإهداء

قال تعالى :"واخفظ لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي إرحمهما كما رباني صغيراً

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى سندي في هذه الحياة وعوني وقدوتي ،مصدر فخري الذي جعل من نفسه شمعة

لينير دربي ،وشقى من أجل راحتي

إلى القلب الكبير ... أبي

إلى من أعطتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

إلى نور عيوني ،وكاتمة أسراري وبلسم الشافي ،والقلب الدافئ

إلى التي تعطي دون أن تأخذ ... أمي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ،إلى من أقاسمهم الحنان وسقف البيت

أخواي سليم ومحمد

إلى أختي وحبيبتي التي مدت لي يد العون كلما طلبت ذلك :أختي ابتسام وزوجها فاتح

وأولادهم :عبد المؤمن ،والتوأم ريما وعبد الغني وهبة

إلى روح جدي الطاهرة ،وجدتي أطال الله عمرها وكل عائلتي الكبيرة

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل زميلتي نسيمة

إلى المرأة العربية عامة والجزائرية خاصة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي ... اهدي هذا العمل المتواضع

حياة

خطة البحث

- ❖ مقدمة
- ❖ مدخل:لمحة عامة عن الرواية
  1. لمحة عامة عن الرواية
  2. نشأة الرواية
  3. ماهية الرواية
- ❖ الفصل الأول صورة المرأة في الرواية الجزائرية
  1. نشأة الرواية الجزائرية وتطورها
  2. المرأة في الرواية
  3. مفهوم الصورة
  4. علاقة المرأة بالرجل
- ❖ الفصل الثاني : صورة المرأة في رواية رونق العمر لـ (هشام بوجردة)

  تمهيد
  1. صورة البطلة نسرين (فيزيولوجيا)
  2. صورة البطلة نسرين (سيكولوجيا)
  3. صورة البطلة نسرين (اجتماعيا)
  4. صورة الأم
  5. صورة الصديقة الخائنة هبة
- ❖ الملحق
- ❖ الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

للساحة الأدبية الجزائرية خصوصياتها وهذه الخصوصية تلتزم الدارس القراءة ثم القراءة لأنها لا تزال ميدان بكرا لحاجة إلى المعرفة ؛ وكشف هذا الركام من الإنتاج الأدبي الذي لا يزال ينتظر ؛ ومن بينها الرواية

فالرواية كجنس أدبي حديث تطرقت إلى عدة قضايا (سياسية ؛ اجتماعية ؛ثقافية ...)

كما حاولت معالجة قضية المرأة والحصار المفروض عليها وحاولت أيضا كسر التابوهات وكشف الستار عن الواقع المعيشي للمرأة الجزائرية وخاصة المتعلمة ولهذا ارتأينا أن يكون بحثنا حول صورة المرأة في الرواية الجزائرية .

ومن خلال هذا فما هي الصورة التي رسمتها الرواية الجزائرية للمرأة ؟ وهل عكست هذه الصورة الواقع المعيشي ؟

ولهذا اخترنا رواية رونق العمر كنموذج روائي واختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى :

1: رغبتنا في دراسة الموضوع وميلنا إلى الرواية الجزائرية بصفة خاصة .

2: تتبعنا لصورة المرأة من خلال مجموعة من الروايات الجزائرية

3: تحفيز الأستاذ لدراسة هذا الموضوع باعتبار الرواية جديدة ولم يتطرق لدراستها من قبل 4: ميلنا الشخصي وإيمانا منا بضرورة توضيح صورة المرأة لما يحمله هذا الموضوع من وقعة في أنفسنا وأهميته في مجال الأدب الجزائري .

واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم وطبيعة الموضوع حيث احتوى موضوعنا على مقدمة ومدخل وتطرقنا فيه إلى المرأة في الرواية الجزائرية ونشأة الرواية العربية والجزائرية كما تناولنا فيه المرأة في الرواية، وفصل نظري جاء تحت عنوان صورة المرأة في الرواية الجزائرية تناولنا فيه نشأة الرواية الجزائرية وتطورها ثم يليه مفهوم الصورة وعلاقة المرأة بالرجل ، وفصل تطبيقي خصصناه لدراسة رواية رونق العمر درسنا فيه صورة البطلة نسرين الفيزيو لوجية ثم صورتها السيكولوجية ودرسنا بعدها حالتها الاجتماعية وصورة الأم "هناء" "وفاطمة" وتليها دراسة صورة الصديقة الخائنة "هبة" وختمنا هذا الفصل بمدى إنعكاس الصورة المرسومة في الرواية (الواقع المعيشي) وملحق عرفنا فيه بالكاتب " هشام بوجردة"

أما فيما يخص الخاتمة قمنا بتلخيص موجز للرواية واستنتجنا أهم النتائج وقد بذلنا قصار جهدنا في جمع المادة وتمحيصها واستنباط الممكن منها وعرض هذه المادة بالتدرج حسب ما يقتضيه الموضوع.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها : الرواية المذكورة سلفا (رونق العمر) ،ومرجعين "لصالح مفقودة "هما :(المرأة في الرواية الجزائرية ونصوص وأسئلة)..دراسات في الرواية الجزائرية "لمصطفى فاسي" وصورة المرأة في رواية حنا مينا وصورة المرأة في الرواية العربي المعاصرة لـ"طه وادي" في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعاً وقضايا إعلاماً لـ " بن قينة عمر" ورواية ذاكرة الجسد "لأحلام مستغانمي" وسيدة المقام" لوسيني الاعرج"...الخ .

إن الحصول على هذه المصادر والمراجع لم يكن بالأمر الصعب لتوفرها بالمكتبات الخارجية ولكن هذا لا يعني أن بحثنا غير معرض للنقائص وذلك راجع لصعوبة الموضوع نفسه كون أن الرواية جديدة فهو حساس وذلك بالنظر إلى الدور المهم والخطير الذي تؤديه المرأة في المجتمع فهناك مصادر ومراجع أخرى اعرضنا عن ذكرها تجنبا للإطالة وتم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا هي :

جائحة الكوفيد 19 وما خلفته من حجر صحي وبالتالي غلق الجامعات والمكتبات والإقامات الجامعية وصعوبة التنقل بالتالي عدم الالتقاء سواء بالمشرف أو مع زميلتي مما خلف نقص التواصل والتوجيه إلى قلة خبرتنا في البحث وعدم وجود دراسة للرواية كونها جديدة ونحن أول من تطرق لها .

وما يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد وعلى رأسهم أستاذنا المشرف محمد بن مرزوقة الذي كان بمثابة الدعم الأساسي واليد اليمنى في بحثنا هذا ولم يدخر جهدا في تقديم التوجيهات الصائبة والعون المعنوي كما نشكر الكاتب هشام بوجردة الذي وفر لنا الرواية رغم بعد المسافة وتقديم النصائح.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا المساعدة وبهذه الدراسة نرجو أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في شرح الموضوع ومعالجته بشكل منهجي ولا شك انه لا يخلو من بعض النقائص فالكمال لله عز وجل

كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه المذكرة .

المدخـــــل

لمحة عامة عن الروايـة

1- لمحة عامة عن الرواية

2- نشأة الرواية

3- ماهية الرواية

1. لمحة عامة عن الرواية:

تعتبر الرواية العربية خصبا حديثا .نشأ وترعرع في القرية العربية بفعل العوامل الثقافة وظهور الصحافة والترجمة[1].

وهذه الأخيرة لها سمات جوهرية في الرؤية والأداة ميزتها عن غيرها من الروايات

وليست الرواية منحصرة في المجالات الخارجية وحدها ،وإنما تستمد قيمتها من قدرتها الخلاقة على الحياة اليومية والتعبير عنها ضمن شبكة من العلائق المعتمدة التي تقوم على الأسس الحوارية وتعد الأصوات اللتان تسمحان للرواية بالانفتاح والتحديد [2]

ولقد كانت الرواية هي الحيز الأدبي القادر على تجسيد إيقاع الحياة بكل نغماتها واتجاهاتها وتفارقها التي لامتداد لها ، ولقد حققت الرواية في رحلتها منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا تطورا نوعيا ،انتقل بها إلى الصدارة بالنسبة إلى مختلف الأجناس الأدبية ،وهي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على تشخيص كل الإحباطات التي واكبت هذا القرن الأخير من العالم العربي[3].

حيث نجد أن الرواية العربية ليست أداة للتعبير وحسب ،وإنما هي أيضا مادة لانشغال تمكن الرواية من أن تصنع في الغالب كتابة تجريبية تعيد إقامة ميلات جديدة بالتراث

1- عبد المجيد: الرواية العربية الجديدة وإشكالية اللغة ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد شارع الجامعية،ط1، 2014،ص 1

2 - عبد الحق لبيض: الرواية العربية، إشكالية التخلف ورهانات التحول ،كلية الآداب، الدار البيضاء، 1997 ،ص58.

3 - المرجع نفسه ،ص58

وصلات جديدة بالمتخيل في خصوصياته وفي إبعاده الكونية ،وتمكننا من إقامة صلات يتأثر بها القراء العرب .

2. نشأة الرواية :

ومنها الجزائرية لم تأتي من الفراغ إذن فهي ذات تقاليد فنية وفكرية في حضارتها [1]

فالرواية الجزائرية حديثة العهد بالظهور والمكتوبة منها باللغة العربية أكثر حداثة ،إلا أننا نستطع القول إنها منذ ظهورها الأول اقتضت الساحة الأدبية بشكل قوي فإذا ما استنتجنا المحاولات الأولى البسيطة والمتمثلة في "غادة أم القرى"و"الطالب المنكوب " و"الحريق " وهذه المحاولات تميزت بكثير من الضعف والسذاجة، ويمكن أن نطلق عليها الإرهاصات الأولى للرواية الجزائرية ، هذا بالنسبة إلى واسيني الأعرج حيث قال عنها ظهرت " كمستعمر عن تبلور الوعي الجماهيري بالرغم من أفاقها المحدودة[2]:

ومن أهم موضوعاتها الرئيسية ،هو الحديث عن المرأة وهذا التأكيد على أن موضوع المرأة في الرواية الجزائرية موضوع أصيل ،ومتجذر ينطلق بانطلاق الرواية ويتطور بتطورها، ولا يثنينا تصوير الكاتب "أحمد رضا حوحو "للمرأة الملكية فما ذلك إلا تطرق لقضية موازية وامرأة مناضلة للمرأة الجزائرية [(3)]

1 - عمر بن قينة: في الادب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ،الجزائر ،2009م،ص196.
2 - مفقودة صالح : المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2، 2008 ،ص 13.
3- حوحو احمد رضا : غادا ام القرى ،المؤسسة الوطنية للكاتب ، الجزائر،ط2 ،1988م ، ص13.

3. ماهية الرواية:

تأخذ الرواية لنفسها ألف وجه ،وترتدي في هيئاتها ألف رداء، وتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل ،مما يعتبر تعريفها جامعا مانعا ،وذلك لأننا نلقى الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في كثير من الخصائص [1].

علما أن الرواية تأخذ في كل عصر صورة مميزة ،وتكسب خصائص مميزة أيضا تجعلها غير مطابقة لخصائص الرواية في عصر سابق.

ففي العصور القديمة كانت الملحمة هي الرواية ،وفي القرون الوسطى كانت القصة الطويلة الخرافية هي الرواية، وفي بداية القرن التاسع عشر كانت القصة الطويلة الرومانسية هي الرواية ،ومع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت القصة الطويلة الواقعية هي الرواية ،فالرواية متفردة بذاتها فهي طويلة الحجم ،ولكن ليس في طول الملحمة غالبا ،ولكن يمكن لهذه اللغة أن تكون وسطا بين اللغة الشعرية التي هي لغة الملحمة ،واللغة السوقية التي هي لغة المسرحية المعاصرة وهي "تقول على التنوع والكثرة في الشخصيات ،فتقرب من الملحمة دون أن تكونها بالفعل حيث الشخصيات في الملحمة أبطال ،وفي الرواية كائنات عادية ،وهي تتميز بالتعامل اللطيف مع الزمان

3- عبد المالك مرتاض : المرجع السابق ، ص13.

الخير والحديث فهي إذن تختلف عن كل الأجناس الأدبية ولكن دون أن تبتعد عنها كل البعد حيث تظل مضطربة في فلكها وضاربة في مضطرباتها"[1].

وهكذا فالرواية تتخذ في كل مضمونا وخصائص غنية جديدة ،ولذلك نستطيع القول أن الرواية هي ما يدرسه الناقد في عصر من العصور على أنه رواية ،وهناك مجموعة من التعريفات والأدباء ونقاد عرب مغربيين نأخذ البعض منهم :فمحمد الدغومي يعرفها "الرواية كتبة تطورت في الغرب عن إشكال السرد لتصبح شكلا معتبرا "عن فئات اجتماعية وسطى قادرة على القراءة والكتابة [2]

أما محمد كامل الخطيب يقول: "أن فرصته الكتابة نثرا يتيح مجالا أوسع للتعبير عن الحياة وواقع المجتمعات لأنها تعمل على تقريب التخيل من الواقع كما تسمح للراوي حرية أكثر لأنه يبتعد عن قيود الشعر "[3]

ويعرفها عبد المحسن طه بقوله :"إنها نثر سردي واقعي كامل في ذاته وله طول معين "[4].

فالرواية شكل أدبي جميل ،واللغة مادتها الأولى والخيال هو ماء كريم ،الذي يسقي هذه اللغة لتنمو وتربو وتخصب ،والتقنيات لا تعد كونها أداة العجب هذه اللغة المشبعة

1-.المرجع نفسه ،وص13.
2- محمد حميد الحمداني : الرواية المغربية، الواقع الاجتماعي،ص37.
3- محمد الدغمومي : الرواية والتعبير الاجتماعي ،مطابع افريقيا الشرق،1991م ،ص43 .
4- عبد المحسن طه بدر : تطور الرواية العربية الحديثة ، دار المعارف ، ط3 ،1976م ، ص198.

بالخيال تم تشكيلها على نحو معين ،إضافة إلى عنصر الرد بأشكال له والحوار والحكمة والأحداث والحيز المكاني والزماني.

والرواية بشكل عام هي القصة النثرية الطويلة ،وهي من أشهر أنواع الأدب النثري ،وتقدم الروايات قصصا مشوقة تساعد القارئ في معظمها على التفكير في القضايا الأخلاقية واللاأخلاقية والاجتماعية والفلسفية ،كما تحث على الإصلاح وتقدم معلومات عن موضوعات غير مألوفة ،وتكشف الجوهر المألوف.

ومن الروايات ما يكون هدفها مجرد الاجتماع والتسلية. [1]

1- الموسوعة العربية العالمية : مؤسسة أعمال الموسوعة ،الرياض ، ط2 ، 1999م ، ص304.

الفصل الأول:

صورة المرأة في الرواية الجزائرية

1 - نشأة الرواية الجزائرية وتطورها

2 - المرأة في الرواية

3 - مفهوم الصورة

4 - علاقة المرأة بالرجل

1. نشأة الرواية الجزائرية وتطورها :

نشأت الرواية الجزائرية متأخرة مقارنة بالرواية العربية ،وتأتي اليوم أن قيست بالتجربة وليس بالزمن الذي يعد قصير بالمقارنة مع الرواية العالمية ،فيتراتب تطورها على النحو التالي:(رواية النشوء والتكوين فترة الستينات وما قبلها)،رواية التعبير الإيديولوجي الموجه (فترة السبعينات).

رواية الانفتاح والتنبيه والبحث عن الذات (مرحلة الثمانينات)،رواية الأزمة (فترة التسعينات)ورواية التجديد والتجريب (الألفية الثالثة)[1].

وصرح الروائي واسيني الأعرج في أحد حواراته حينما سئل هذا السؤال هل استكملت الرواية الجزائرية مرحلة التأسيس وبناء التقاليد وأين تضعها في إطار أسرة الرواية العربية؟

يقول إن النقد العربي عالج ذلك بالنسبة للرواية الجزائرية المكتوب باللغة الفرنسية ،وهذه الرواية لها تقاليدها القديمة التي تبدأ من المدارس الثلاثة مدرسة الإكرونيك الأولى ، فالمستعمرون الفرنسيون يعدون الجزائر بلدهم كان ضائعا ووجدوه فكتبوا عنها .

مدرسة الجزائريين: كان رئيسها الكاتب ألبير كامو "التي طورت الفن الروائي ، وتتجلى قيمتها الكبرى في ظهور المدرسة الجزائرية في الخمسينات فما فوق مع "محمد ديب "الحريق "و"كاتب ياسين "ومالك حداد "وآسيا جبار" وغيرها وتأتي مرحلة السبعينات

1- ينظر : الملتقى الوطني حول الرواية الجزائرية المعاصرة ، النص الأدبي ، 2011/11/24 .
WWW.vitamine dz.com/Apticles-15688-371696.

بأقلام جديدة واعدة وبأسلوب متميز ،يحمل نكهة الحداثة [1]

وتتميز الرواية بأربع سمات أساسية وهي:

شكل أدبي سردي يحكيه راوي وبهذا تختلف عن المسرحية التي تحكي قصتها من خلال أقوال وأفعال شخصياتها.

عمل قوامه الخيال ،وبذلك تختلف عن التاريخ والسيرة الذاتية اللذان يحكيان على أحداث وأشخاص حقيقة .

وقد يبنى بعض الروائيين أعمالهم على أحداث أو حياة الأشخاص الحقيقيين ، ولكن إبداعهم يمكن في اسرد أحداث أو شخصيات لا تمت إلى الحقيقة بصلته، ولذا فالرواية جزاء اذا لم يكن كليا من نسج الخيال المؤلف. [(2)]

2. المرأة في الرواية :

نشأت الرواية الجزائرية متأخرة بالنسبة إلى الرواية العربية ، فهي ذات تقاليد فنية وفكرية ،حيث نشأت وترعرعت في التربة العربية بفعل العوامل المثاقفة ،فنجد هذه الأخيرة قد عالجت عدة مشاكل اجتماعية ومن جملة المشاكل المطروحة قضية المرأة التي عانت الظلم والاستبداد، سواء أكانت المرأة إما أختاً أم زوجة أم حبيبة ... تعيش وضعا انتقاليا بين ذاتها وبين وضعها ووضع أخر تتطلع إليه وبين مجتمعها كما

1- جهاد فاضل : حوار مع الروائي الجزائري وسيني الأعرج ،مكتب الرياض ،ص06 .
2- جهاد فاضل : المرجع السابق،ص304-305 .

هو فهي تعي هذا الانتقال وتقصد وتكافح من اجله [1] فهي تسعى لفرض وجودها ومكانتها في المجتمع ، فوجود المرأة ميدان الأدب يحتل مساحة كبيرة .

هذه القضية القديمة المتجددة انها قضية ملحة ومفتوحة كثيرا ما تتأثر بصورة تصل أحيانا حد التناقض فبينما ترى بعض الآراء ضرورة التزام المرأة بالبيت ولبس الحجاب ترتفع أصوات أخرى ، لتمزيق ذالك الرداء الأسود والانطلاق إلى العمل والمشاركة في الحياة جنبا إلى جنب مع شقيقها الرجل [2] تخضع لهيمنة النسق السلطوي ألذكوري على المرأة ،فقد عملت على أن تكون حقوقها مساوية لحقوق الرجل فهي تحاول تحطيم ذلك الاضطهاد والتمتع بالحرية في التناول والجراء في الطرح ،وإعطاء التصور الذهني الذي يليق بها كمرآة مثالية ،وهذا ما أسميناه في بحثنا "بصورة المرأة في الرواية.

فالمرأة فالعصر الجاهلي بغت مكانة التكريم والتقدير، حيث كان عدد من القبائل ينسبون إلى أمهاتهم ،وهو انتساب فيه تكريم واعتزاز للمرأة على الرغم من أن ولادة المرأة لم تكن مستحبة في هذا العهد [3].

حيث اضطر العرب إلى وأد البنات فبعد مجيء الإسلام تعززت مكانة المرأة في عهد الرسول صل الله عليه وسلم الذي انزل المرأة منزلا حسنا، لكن النصوص الفقهية فيما بعد حطت من قيمة النساء، والتمست أحاديث تجبرها على التقيد وتحط من قيمتها في

1- محي الدين صبحي : أبطال في الصيرورة ، دراسات في الرواية العربية والمعربة، دار الطليعة ، بيروت ، ط1 ، 1980م ، ص05 .
2- صالح مفقودة : المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ،2008م ،ص10 .
3- امام عبد الفتاح امام : ارسطو والمرأة ، مكتبة مداولي ، القاهرة ،ط1 ،1996م ،ص61 .

مقابل منح السيادة للرجل [1] فقد أوصى النبي صل الله عليه وسلم خيرا بالنساء ،وتأكيد حقوقهن وكرامتهن يقول الحبيب في خطبته :"حتى ولو أخطأت المرأة يجوز تأديبها برفق وإن لها حقوق من مأكل وكسوة ومعاملة بالمعروف فهي عند زوجها أمانة".

3. مفهوم الصورة:

إن الدارس للصورة بشكل عام وصورة المرأة بشكل خاص يجب أن يتوقف عند مفهوم الصورة،كي تتسنى له إيجاد رؤية واضحة لما تعنيه كلمة "صورة "لذا كان لازما علينا

تعريف الصورة :

لغة :جاء في لسان العرب.

الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته ،يقال: صورة الفعل كذا وكذا ،وصورة الأمر كذا وكذا أي هيأته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته .

ويقال: تصورت الشيء "أي توهمت صورته وتصور لي ،وتصاوير التماثيل [2]وتتفق هذه المعاني في دلالتها على الهيأة والصفة والشكل والمفهوم.

1- سلامة موسى : المرأة ليست لعبة الرجل ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، بيروت ، حزيران 1956م، ص17 .
2- لسان العرب ،مادة (صور) .

اختلفت القواميس في ضبط مفهوم الصورة ،فالصورة بالضم:الشكل:صُوَرٌ وصِوَرٌ/كَعِنب وصُوْرٌ ، كالكَيّس :أكسَنُهَا، وقد صَوَّرَهُ، فتُصَوَّرَ، وتستعمل الصُورة بمعنى النوع والصّفة وبالفتح : شِبه الحِكة في الرأس حتى يشتهي أن يَفْلِي .[1]

وتدل الصورة عند إمام النحويين عبد القادر الجرجاني ،وهو أول من منح للصورة دالة اصطلاحية على الفروق والتمايزات التي تميز هيكل إنسان وتفرقه عن إنسان آخر. [(2)]

فالصورة هي عمل أدبي وهي تعد مكون من المكونات الأساسية ،ولقد تباين مفهوم الصورة لدى الباحثين الذين وقفوا عند صورة المرأة في الرواية العربية ،تهتم من تناوله وفق.

- **أساس طبقي جغرافي :**

ويظهر هذا في كتاب "صورة المرأة في الرواية الأردنية لمكاتبة أروى عبيدات ".فقد صنعت صورة المرأة على أساس طبقي

– طبقة فقيرة

–طبقة وسطى

–طبقة ارستقراطية

1- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،ط1، ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،1971م،ص131 .
2- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة (الايجابيات والسلبيات)، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – سلسلة عالم المعرفة ، يناير2005م ، ص16-17 .

- **وأساس جغرافي:**

الريف والمدينة.[1]

- ***أساس اجتماعي:***

فترى أن الباحثة "ناهدة الكسواني" في بحثها "صورة المرأة في رواية" حنا مينا "لم تصف المرأة بشكل واضح فالمرأة زوجة، أو أما أو بنتا أو بصورة أخرى مثل أرملة،حبيبة...الخ.[2]

أما الباحثة "زينب جمعة «في رسالتها صورة المرأة في رواية "أملي نصر الله "فقد انطلقت في تصنيفها لصورة المرأة من أساس جغرافي واعتبرت السمات الشخصية للمرأة بمثابة صورة لها ،فقد قسمتها حسب نماذج نسائية (ونماذج نسائية بين المدينة والمهجر واندرجت تحتها صورة فرعية:" الجريئة ،الفضولية،الخاضعة،المتسلطة").[3]

لقد اعتمدت "زينب جمعة" في تصنيفها على السمات الشخصية ،حيث اعتبرت أن جل هذه الدراسات لم تتناول صورة المرأة .

1- عبيدات اروى (1995م) ، صور المرأة في الرواية الأردنية، 194881985،ط1، وزارة الثقافة ، عمان، الأردن .
2- الكسواني ناهدة: احمد عثمان (1993م) ، صورة المرأة في روايات حنا مينا ، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان ،الاردن .
3- جمعة زينب (2005): صورة المرأة في الرواية، قراءة جديدة في روايات املي نصر الله ، دار العربية للعلوم، بيروت .

4. علاقة المرأة بالرجل:

لقد أعطى العديد من الكتاب مكانة مساوية للرجل، من خلال العديد من الأعمال الروائية التي تبرز مكانتها عنصر فعال في المجتمع بصفة خاصة والعالم كاسره بصفة عامة ،فها هو عبد الحميد بن هدوقة يعطي للمرأة مكانتها المساوية للرجل في أول رواية له "ريح الجنوب" فنجد شخصية نفيسة في الشخصية المركزية في رواية ويتضح ذلك من خلال أحداث رواية ،ولقد سعى الكاتب من خلال شخصية نفيسة إلى تقديم قضية هامة وكبيرة من قضايا العصر في الجزائر وهي المرأة وحريتها وتطورها .

فتبرز نفيسة بصورة المرأة التي بالثورة الجزائرية ،فهي تمثل الجيل الأول بعد الاستقلال ،أما صورتها الفيزيولوجية التي تظهر في الرواية فهي فتاة في غاية الجمال ،وريعان الشباب،ويظهر ذلك في من خلال حديث العجوز رحمة حيث تقول :ليس هناك فتاة تعرف لها حاجبان كثيف شعرها بهذه الصورة ومع ذلك فهما في هذا الوجه نموذج فذ للجمال وحركات يدها وهي تتكلم ...ما اشد تعبيرها وانسجامها مع الكلام[1].

أما الصورة الاجتماعية لنفيسة فنجدها ملتصقة بواقع اجتماعي معقد،وتعيش حياة صعبة في قرية ريفية يهيمن عليها الصمت ،ولكن ليس صمت الهدوء ،بل صمت الموتى فهي من أصل ريفي إقطاعي ،ولكنها عاشت بدايات الثورة الاجتماعية ،فهي فتاة وطالبة اجتماعية عادت إلى قريتها لقضاء عطلة الصيف بين أهلها ،فينفتح أمامها عالم جديد لم

1- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1971م ، ص37.

تعرفه ،ولم تتصور عمقه، وقساوته من قبل فهي تنتقل من وضع فتاة إلى وضع امرأة "فهي الفتاة التي كانت تحلم بعوالم ،تقيم فيها وتر مشاريع زاهية تصلها بأفاق الحياة الواسعة خلفيتها في ذلك "سيدات المجتمع الأوربي".[1]

فنفيسة نجدها ترفض قيم المجتمع الرجالي وممنوعاته الكثيرة، لأنها ترى أنها تعيش في مجتمع يسود فيه التفريق بين الذكر والأنثى ،وان المرأة تعامل كمخلوق شاذ يجب أن لا يعامل معاملة الأسوياء [2].

فنفيسة ظلت تعاني من ظلم في وسطها الأسري فسعت إلى الهروب من القرية لكنها فشلت، فابن هدوقة استطاع أن يصور لنا صورة المرأة في الفترة الاستقلالية، ولكن هذه الصورة المرسومة تدل على عدم اتضاح الرؤية لدى المؤلف أو قصورها ولذلك أقحم الفقرة الأخيرة في الرواية ليتخلص من الموضوع وينهي الرواية [3].

كما شغلت صورة المرأة حيزا في رواية "العشق والموت في زمن الحراشي "وذلك من خلال اشتراك مجموعة من النساء (الطالبات) في التطوع لفائدة الثورة الزراعية ،ومن خلالهن تظهر بجلاء صورة المرأة الجامعية ومشاركتها في النضال لنجاح الثورة الزراعية ،ومن خلالهن تظهر بجلاء صورة المرأة الجامعية ومشاركتها في النضال لنجاح الثورة الزراعية والبناء الاشتراكي وهؤلاء النساء من طالبات (جميلة، يامنة، ثريا ،فاطنة،دليلة).

1- عمر عيلان : الإيديولوجية وبنية الخطاب في روايات عبد الحميد بن هدوقة ، المؤسسة للكتاب ، (بدون تاريخ) ،ص105 .
2- عبد الحميد بن هدوقة : ريح الجنوب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1971م ، ص32.
3- مفقودة صالح : المرأة ة في الرواية الجزائرية ، ص119 .

فلقد صور لنا طاهر وطار صورة المرأة جميلة التي تمتع بصفات شكلية وجمالية مميزة ،فهي تتمتع بعينين لهما لهيب سماوي ما هو بالأخضر ولا بالأزرق حيث يقول :"كانت عيناك معلقتين ،بأقصى في النهاية اللانهاية وكان شلال من نور ،ولا بالأخضر ولا هو بالأزرق" [1].

وهي متأثرة برواية" اللاز"ل" الطاهر وطار" إلى درجة الاعتقاد وهذا جليا من خلال حديثها وحوارها،فهي متحررة وذات مبادئ بالرغم من الحياة الاجتماعية التي كانت تحيها بين أسرة شعبية تتميز فيها الوالدة بممارسة السحر وهذا لجلب عريس لابنتها فكانت تقول جميلة :"كانت أمي تمسك بيد ميت ،سرقت من المقبرة بمبلغ باهض وتفتل في جفنه خشبية كسكسا ، وتعده للضيف ...الخطيب الذي يأكل المردود لابد أن يتزوج الخطوبة ..."فجميلة لم تستطع الوقوف في وجه والديها في تزويجها ورغم ذلك اشترطت أن تكمل وكان لها ذلك ،فرفضت جميلة أن تكون فريسة صيد لهذا الرجل الانتهازي ،وكانت ترى التحاقها بالجامعة هو التحرر من تلك الحياة التي كانت تحياها صارت تسهم في التطور الطلابي بل وتترأس فوجا طلابيا وتخرج للحقول ،مدعومة من طرف الزملاء ، وأفراد الطبقة الكادحة ، وتبدو جميلة ذات منزلة عالية في تاريخ النضال الثوري في رأي وطار

1- طاهر وطار : العشق والموت في زمن الحراشي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،وحدة الرغاية ، الجزائر، 2004م، ص217.

إذ يجعلها امتداد للجميلات حتى أنه يصعب أن يميزه الإنسان بين تنهينان وباقي الجميلات [1].

كما يجعل وطار من جميلة معبرة عن أفكاره المشبعة بالإيديولوجية اليسارية يقول: جاهد النساج "ولا تنسى جميلة أن تستشهد بأقوال الطاهر وطار بمناسبة وبدون مناسبة معتبرة أعماله الفنية وكتاباته« أناجيل ودساتير » ....[2].

فجميلة دافعت عن أفكارها من خلال تمسكها بها .

كما نجدها تتحدث عن موقف المجتمع من المرأة ونظرته إليه وتحكم على هذه النظرة بالتناقض ،وما تتعرض له من مضايقات وإغراءات كثيرة ، من طرف المجتمع بصفة عامة، ورجل بصفة خاصة ،ومنها فقد تصمد المرأة أمام هذه الإغراءات الكثيرة والمتعددة[3].

وبهذا يريد الكاتب تصوير حياة المرأة في والكلية...الخ وكل هذه الأماكن تظل في نظر المجتمع أماكن اصطياد الفريسة ،فهو مجتمع يسود فيه تكالب رجالي ،وتمارس سلطة ضائعة من أحلام وطموحات المرأة ومن هنا ،ثريا وهي امرأة بكلية العلوم تقول

1- صالح مفقودة : نصوص وأسئلة (دراسات في الأدب الجزائري) ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ،2003م،ص142 .
2 - حامد النساج : الطاهر وطار ،والرواية الجزائرية ،مجلة فصول تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ع2. ،1982م ،ص260 .
3- صالح مفقودة : دراسة النصوص، ص145.

"إن هناك بؤرة ثورية تنطلق منها لتحرير العالم ،وتقتحم محيط الهواري ،وتكن له عونا وسندا للتخلص القطار نهائيا من خط الرجعية [1].

ولذا قابلك عنوان "الجازية والدراويش " تستحضر امرأة واحدة في مقابل مجموعة الدراويش ، وربما جالت في ذهنك قضية المرأة بكل ما تعرف عنها من خلفيات ، ولكن بين هذا وذاك سنتطرق إلى صورة المرأة المتطوعة الوحيدة بين ستة فتيات الأولى هي صافية تلك المرأة المتطوعة القادمة إلى القرية تقع في قمة الجبل، الطريق إليها وعرة مسالكه ويصعب الوصول إليها إلا على الذين عاشوا فيها وألفوها ،وهذا الموقع يجعلها تعيش في شبهه عزلة، وهي تتسم بشيوع عادات وتقاليد قديمة يسهر على المحافظة عليها مجموعة الدراويش [2].

صافية كانت الوجه الجديد للمرأة الجزائرية بصورتها الجديدة ،حيث أصبحت لها الأحقية في التعلم ويظهر ذلك جليا في مجالستها للرجال، وهي طريقة لباسها مقلدة بذلك المرأة لأجنبية حتى أنها تدخن السجائر... [3]"رد عليه أحد السكان وهو ينظر الى صافية وهي في سروال الجين الأزرق ..."

1- الطاهر وطار : العشق والموت في زمن الحراشي ، ص89.
2- مخلوف عامر : الرواية والتحولات في الجزائر ،دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية منشورات اتحاد الكتاب ،دمشق ،2000م.
3- ابن هدوقة عبد الحميد :الجازية والدراويش ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1983م ،ص59 .

واستطاع ابن هدوقة رسم صورة المرأة المتطوعة في قرية مشبعة بعادات وتقاليد خرافية ومتحدية لها ولكن ابن هدوقة ابرز في روايته هذه في الفكرة الصراع الأيديولوجي أكثر من فكرة تحرر المرأة والتالي يبرز الصورة للمرأة.

كما تطرق واسيني الأعرج في روايته سيدة المقام لجملة من القضايا الاجتماعية والسياسية لهذا نجده يصف لنا صورة المرأة والتي تدرس الفنون في معهد الفنون الجميلة ألا وهي مريم فهي شخصية المتأزمة تعيش مأزقا مصيرنا داخل مجتمعها ، فهي المرأة البطلة التي تحمل قيمة أصلية تحاول أن تغرسها في المجتمع ، الذي تعيش لأنها تصاب بالخيبة والفشل عندما تحتك بواقعها المنحط الذي تسوده القيم الزائفة ، ولم تستطيع تغيير واقعها على الرغم من محاولتها الخاطئة ،ولم تستطع مريم أن تنجز الأفكار والمبادئ التي كانت تؤمن بها وتعلمتها من أستاذها الذي يدرسها نقد الفن الكلاسيكي لأن الواقع كانت تسوده السلبية المتدهورة من جراء سلطة بني كلبون ،وحراس النوايا كما أن الواقع الذي تحاول أن تنفجر فيه مريم أفعالها هو واقع غير مكتمل تعبث فيه أيدي الإجرام والخيانة والغدر .

وتصور الرواية نسرين تلك المرأة القادمة من الغرب الجزائري إلى العاصمة وذلك من أجل تحقيق حلمها، فهي تصور المظهر الفيزيولوجي المميز الذي تتمتع به نسرين فلها عينان خضراوان ووجه خمري .[1]

1- وسيني الاعرج : سيدة المقام ،دار الفضاء الحر، الجزائر ،ط1 ،2001م ، ص158 .

حيث قال عنها الكاتب : " كانت وردة المدينة وحلمها وتفاحة الأنبياء المسروقة" [1]

قالت عنها معلمتها في الرقص"انطوليا صلبة كعود الزيتون ورخوة كغيمة البنفسجية ورقيقة محرجة كدمعة العاشق ،لا تتكلم الا بأحاسيسها أجمل ما فيها تحب وتكره في لحظة واحدة ،فعندما تودك فأنت نموذجها وعندما تكرهك فأنت القبح كله[2].

فلقد عاشت حياة اجتماعية صعبة وتجربة زواج فاشلة ورأته انه اغتصاب من طرف زوجها وعاشت حياة حب صافية مع أستاذها إلا اننا نجدها دائما صامدة ومتمسكة بفنها شدة عنفوانها في تجسيد رقصة شهرزاد رغم تلك الرصاصة اللعينة التي سكنت دماغها فهي ضحت بنفسها في سبيل حبها لفنها وبذلك يريد واسيني الأعرج أبراز صورة المرأة الفنون التي لا تريد الحياة في غياب فنها ،ونجده وبذلك يختلف عن ابن هدوقة والطاهر وطار في تجسيد صورة المرأة الجزائرية فرغم الحياة التي تحبياها والجو الذي تعيشه إلا أنه أعطاها صورة تقديسه من راقصة باليه إلى سيدة مقام التي لقيت حتفها من جراء أدائها لسنفونية شهرزاد ولهذا ينهي واسيني الأعرج روايته.

كما نجد إلى جانب الطاهر وطار وابن هدوقة وأحلام مستغانمي ، في رواية ذاكرة الجسد إلى جملة من القضايا الاجتماعية والسياسية من بداية الرواية إلى نهايتها، بالإضافة صورت لنا صورة حياة منذ الرواية ،فكانت حياة صورة بجميع أشكالها الوطن، المدينة (الأم ،البنت ،والحبيبة) فيسرد من خلال الأحداث صورة أحلام الفيزيولوجية

1- المرجع نفسه ،ص5.
2- المرجع نفسه ،ص60 .

فيذكر بأن شعرها كان طويل حالك في سواده وكانت سمراء البشرة "انها فتاة عادية ولكن بتفاصيل غير عادية ،وحاجبيك السميكينو المتاركتين على استدارتها الطبيعية ،وربما في ابتسامتك الغامضة وشفتيك المرسومتين بأحمر شفاه فاتح كدعوة سرية لقبلة "[1].

وفي الرواية يخاطب البطل فتاة جزائرية، وهي التي كانت تدعى ابنة الشهيد سي الطاهر احد المخلصين للثورة، وكان أحد رفاق البطل المدعو خالد ، وقام هذا الأخير بتسجيلها باسم جديد،تنفيذا لوصية والدها وهذا الاسم الجديد يتكون من الحروف التالية ألف الألم وميم المتعة .وبينها حاء الحرقة ولام التحذير [2].

ويتبين في كثير من الأحيان أن حياة في رواية هي أحلام مستغانمي فجاءت في الرواية صورة المرأة الحبيبة ،فبعد اللقاء العاصف بين أحلام وخالد ذلك اللقاء الذي فجر كل ينابيع النسيان .

وتتضح الصورة الحية لأحلام من خلال اللوحة والعلاقة بين المرأة والمدينة حين جعل البطل الفتاة مدينة فيقول" أنت مدينة ... ولست امرأة،وكلما رسمت قسنطينة رسمتك أنت ،ووحدك ستعرفين هذا ..."[3].

إذن صورة أحلام جاءت مطابقة لمدينة قسنطينة المدينة بما فيها ماضيها ،حاضرها بأعراسها، ومآتمها وأسواقها ،وشوارعها .

1- أحلام مستغانمي : ذاكرة الجسد ، دار الأدب للنشر والتوزيع ، ط27،ص54.
2- صالح مفقودة : المرأة في الرواية الجزائرية، ص106.
3- أحلام مستغانمي : ذاكرة الجسد ، ص164 .

رواية رونق العمر.



الفصل الثاني:

صورة المرأة في رواية رونق العمر

لـ هشام بوجردة

تمهيد

1. **صورة المرأة في رواية رونق العمر**
2. **صورة البطلة نسرين (فيزيو لوجيا)**
3. **صورة البطلة نسرين (سيكولوجيا)**
4. **صورة البطلة نسرين(اجتماعيا)**
5. **صورة الأم**
6. **صورة الصديقة الخائنة هبة**

تمهيد

يتعلق هذا الفصل بتتبع صورة المرأة في الرواية الجزائرية من خلال رواية رونق العمر لهشام بوجردة.

وإن استخدامنا لصورة المرأة لم يكن مجرد تصويرا لها ،بل كان يحمل أبعادا تسمح لنا بالاقتراب من الصورة الكلية التي رسمتها الرواية الجزائرية .

ولذلك ارتأينا أن نبدأ بالملامح العامة لصورة المرأة في الرواية الجزائرية ،وذلك بدءا بالجوانب الفيزيولوجية والسيكولوجية والمتعلقة بنشاط المرأة وحركتها وفاعليتها داخل الحياة الاجتماعية الخاصة بها، ونظرة المجتمع لها متناولين أهم الصور المتعلقة بصورة المرأة الجزائرية من أم وأخت وصديقة وحبيبة...وذكر لأهم الشخصيات المذكورة في رواية رونق العمر.

ونختم الفصل بخاتمة نحاول من خلالها الوصول إلى مدى توافق الصورة المرسومة في الرواية المذكورة أعلاه والواقع المعيشي؟

1 -صورة المرأة في رواية رونق العمر:

إذا قابلك عنوان "رونق العمر"،فقد ينصرف إلى ذهنك دورة حياة فتاة شابة في مقتبل العمر ،كما يجول في ذهننا قضية المرأة بكل ما نعرف عنها من خلفيات .

فقد تطرق "هشام بو جردة "في هذه الرواية إلى جملة من القضايا الاجتماعية لهذا نجده يصف لنا صورة المرأة ألا وهي :"نسرين"،فهي الشخصية المتأزمة التي تعيش مأزقا مصيريا داخل مجتمعها،فهي المرأة التي تحمل قيمة أصيلة تحاول أن تغرسها في المجتمع الذي تعيش فيه،إلا أنها تصاب بالخيبة والفشل عندما تحتك بواقعها المنحط الذي تسوده القيم الزائفة ،ولم تستطع نسرين أن تنجز الأفكار والمبادئ التي كانت تؤمن بها وتلقتها من والديها ،لأن الواقع كانت تسوده الأنانية وذلك جراء ما فعلته صديقتها "هبة"من خيانة وغدر.

تصور الرواية شخصية نسرين تلك المرأة التي تسعى إلى تحقيق حلمها فهي تصور المظهر الفيزيولوجي الذي تتمتع به هذه الأخيرة (نسرين)،فالمظهر الفيزيولوجي له أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية وتقريبها من القارئ ،ومثال ذلك وصف" هشام بوجردة" في رواية "رونق العمر"على الطريقة التالية:

وصف جابر لها قائلا:"طرقت الباب إذا بفتاة تفتح له الباب...صاحبة قامة طويلة،وشعر يلمع كالذهب وعيون خضراء،ترى فيها عشب من الجنة بثغر صغير أحمر كزهر الرمان،ووجه أبيض ملائكي[1]

كما تميزت بجمال وقوة الشخصية.

1- هشام بوجردة:رونق العمر،ص30.

كما نجد وصف صديقتها هبة لها من خلال :"من ناحية الجمال هي أجمل مني الدراسة هي مجدة أكثر مني ،في الحديث لها لباقة أكثر مني ،كانت تسرق كل الأضواء مني[1].

إذن فالطريقة المعتمدة لتقديم الشخصية من الناحية الفيزيولوجية كانت لدى الكاتب وجهة نظر الشخوص الأخرى حولها ،كما يعد الاهتمام باسم الشخصية ذا أهمية في وصفها

كما شهد لها العديد من الشخصيات المشاركة في الرواية بجمالها الخلاب وهذا ما يظهر لنا من خلال قول جابر :دخلت وعيناي لا تبتعدان عنها [2]

بالإضافة إلى وصف مروان "في الليل ينزل حنين عشقك على قلبي كقطرات الندى،فأنشد كلمات عشق أصل بها لأبعد مدى[3].

2 -صورة البطلة نسرين (فيزيولوجيا)

إن تناولنا موضوع المرأة يبقى ناقصا ما لم يتم التطرق إلى جوانب الجمالية المتعلقة بالجسد والملامح والملابس ذلك أن الجمال الأولى في منظر الرجال هي المرأة في عنوان الشاب خاصة ،فنبدأ حديثنا عن الجسد الذي من خلاله تحدد هوية الإنسان ،و به يكون المرء قادرا على الأخذ والعطاء فحديثنا عن البدن أو الشكل الخارجي عموما يكتسي أهمية

1- المصدر نفسه،ص56.
2- المصدر نفسه ،ص30 .
3- المصدر نفسه،ص38.

كبرى ،فالجسد يمثل نقطة مركزية لذلك نجد أن الأدب ارتبط بالجسد كما ينطق بجماله، ومنه الرواية الجزائرية عبرت عن أغوار الجسد وخطاياه،فقد وصف"هشام بوجردة " نسرين قائلا:هي جميلة بكل ما فيها [1] وقوله أيضا:صاحبة قامة طويلة وشعر يلمع كالذهب وعيون خضراء ،ترى فيها عشب من الجنة بثغر صغير أحمر كزهر الرمان ،ووجه أبيض ملائكي[2] ،فنسرين تمتعت بقامة طويلة وجمال يشد الناظر إليها بعيونها الخضراء ووجهها الأبيض البريء حيث يصف الكاتب المرأة الجزائرية ،فالصورة تختلف على العموم فإن اللون الأسود هو لون الشعر والعين والحواجب،ووصف الخد بالتورد والاحمرار،والأصابع بالرقة حيث يقول واسيني الأعرج على لسان أحد شخوصه "المرأة في بلادنا حياتها في عينيها ووجها وشعرها وحتى تكون جميلة عليها أن تجمع الكثير من الصفات المستحيلة ثلاث ميزات لا يمكن التنازل عنها ،وكلها بلون أسود ومدهش ،بؤبؤ العينين والحاجبين والشعر ،وثلاث مستحيلات في الوجه ،حمرة الخدود الدائمة ورقة الأصابع وشفافية الشفتين[3].

1- هشام بوجردة:رونق العمر.
2- المصدر نفسه ، ص30.
3- صالح مفقودة : المرأة في الرواية الجزائرية ،و ص39.

3 -صورة البطلة نسرين (سيكولوجيا):

إن المرأة تعيش طول حياتها متعلقة برقبة رجل ،فتمتد طفولتها وحياتها تكون متعلقة برقبة أبيها أو أخيها ،وتعيش شبابها ونضجها في كتف زوجها ،فهي تشعر دائما بنقصها وأنها بحاجة دائمة إلى من يملكها لتستمر حياتها ،فهذا الشعور بالتبعية والنقص يجعلها تميل دائما إلى الحيل لتفادي الرجل وسلطته عليها فقد تميل إلى الإغراء كما فعلت نسرين مع مروان وهذا ما يظهر لنا من خلال رواية رونق العمر لهشام بوجردة والحوار الذي جرى بين نسرين ومروان :

– مروان :في الليل ينزل حنين عشقك على قلبي كقطرات الندى فأنشد كلمات عشق أصلي بها لأبعد مدى.

– نسرين (ضحكة مصطنعة) : هه،شكرا...

– مروان :حبك جيش على قلبي اعتدى وأنا مجرم عشق لا أخشى...

– نسرين : كلامك ظريف جدا ...

– مروان :هي كلمات لكي فقط ،كنت أجهزها منذ فترة [1]

فهنا يظهر لنا أن نسرين لا تعيش رغبتها ،وإنما تشكل كذات راغبة انطلاقا من الرغبة الذكورية فيها(مروان) وتبقى ملتزمة برغباته ،في حين أنها تريد ممارسة الحب بشغف مع

1- هشام بوجردة:رونق العمر،ص38 .

شخص يستحق أنوثتها ،ويطفئ نار شهوتها طول مسار حياتها لكن بعلاقتها مع مروان شعرت بنوع من النقص في أنوثتها وهذا النقص يقف خلفه الرجل المستبد وسلطته وتمد بداية وهذا ما خلف نوع من الخوف على نفسية نسرين.

كما أننا نجد هبة لم تكن تتوقع هذه النتيجة من مروان الذي أخبر نسرين بكل شيء :

– نسرين :لدي سؤال أيضا،من أين أتيت بكل هذه الصور ؟

– مروان :هل يجب أن تعرفي كيف حصلت عليها

– نسرين: إن كنت تحبني تخبرني

– مروان : أنا أعشقك...لقد اشتريتها

– نسرين : (بدهشة) : ماذا؟؟

– مروان : اشتريتها بكثير من المال

– نسرين :ممن... من أين... ومتى ؟

أقصد كيف اشتريتها ؟

– من صديقتك هبة ... علمت بأنها صديقتك ذهبت إليها[1]

1 - بوجردة هشام :رونق العمر،ص41/40.

تتفاجأ هبة بإلقاء القبض عليها من طرف الشرطة، فتستغرب وتتعجب من ذلك "تأتي هبة من السفر، يقوم رجال الشرطة بالقبض عليها ".

-هبة :ما بكم لماذا تحتجزونني إني أريد محام والآن

-الشرطي :تريدين محام؟ كم أنت سافلة

- هبة : (بدهشة): ماذا ؟من تظن نفسك لتكلمني بهذه الطريقة ؟

لماذا تحتجزونني عندكم أخبروني

- الشرطي : بعد قليل ستعلمين[1]

كما نضيف أن هبة كانت متعمدة في فعلتها هذه واعترفت قائلة:فعلت ذلك عمدا نعم وكنت أعلم أن مروان يزيد أن يدنس شرفها [2]

ورغم كل هذا نجد أن هبة لم تندم على ما فعلته بنسرين مخاطبة نسرين:"لن أنساك وسأرتاح منك في يوم من الأيام" [3]

- الشرطي:أنزلوها إلى الزنزانة الانفرادية،لا تقلق سيد خلدون سنعالج الأمر ،ولا تقلق على نسرين فهي في أمان الآن "[4]

1- المصدر نفسه ص 54.
2- المصدر نفسه ص57.
3- المصدر نفسه ص 57.
4- المصدر نفسه ص33.

كما أننا نجد نسرين قد عاشت فترة مليئة بالصراعات النفسية وهذا ما يظهر لنا من خلال قوله:سأقوم بنشر هذه الصور وسأقول عن صاحبة الصور أنها[1]

– جابر :إذن من أين أتى بها ؟

– نسرين (باكية):لا أعلم،سيقوم بفضحي،يجب أن أخبر والدي[2]

فالبكاء حالة تعبيرية نفسية أحيانا يحتاج الإنسان إليه لأي سبب كان ولو كان صغيرا جدا ،وفي هذه الرواية نجد نسرين أنها قد تعرضت للغدر والخيانة من طرف صديقتها المقربة(هبة)التي حاولت التخلص منها على أهون سبب ،فاتفقت مع مروان وأعطته صور نسرين مقابل المال ،بينما كانت هذه الأخيرة (نسرين) تعيش أكبر صدمة وهذا ما يتجسد لنا في الرواية:

نسرين (تبكي):كنت أعز

أصدقائي ،كنت أختي وحبيبتي كل هذا الكره تحمليه تجاهي؟

– هبة أنت غبية ...كنت أتلاعب بك.

أبقى أتعهد لكي أنني لن أنساك وسأرتاح منك في يوم من الأيام [3]

1- بوجردة هشام ،رونق العمر ،ص33.
2- المصدر نفسه ص 37.
3- المصدر نفسه ص 56،57 .

كما نلتمس أيضا صورة نسرين المحبة ،حيث أنها تعرفت على أحدهم في الجامعة يدعى جابر الذي قدم لها يد العون وهذا ما يظهر من خلال :

-نسرين:هذا أنت؟

-جابر:نعم،تعرفنا على بعضنا بسرعة،وتعلقنا روحيا ب بعضنا بسرعة كذلك...لكني لم أستطع أن أنساك بسرعة

-نسرين:ومن قال أني نسيتك؟كلما وضعت رأسي على وسادتي أذوب شوقا، أموت حنينا...

جابر:أنا أقتل في كل ليلة تضربني طعنات الاشتياق في قلبي فأموت ألف موتة في كل يوم [1]

ونجد أيضا شعور نسرين بالأمان من خلال:

جابر:إنها أغلى ما أملك، فهي حبيبتي

-الطبيب:ما أجمل قلوب العشاق

دخل جابر وجلس إلى جانب نسرين

-نسرين (باكية):شكرا لك

جابر:لأشكر بين العاشق والمعشوق ...لم أفعل سوى واجبي تجاهك

1- المصدر نفسه ص62.

نسرين:أنت الأمان في هذا العالم [1]

إلا أن عنصر السعادة لم يخلو من هذه الرواية ،حيث أننا التمسنا نوعين من السعادة ،سعادة مزيفة مصطنعة ،وسعادة حقيقية خالصة .

أما السعادة المزيفة فنلتمسها في نقطة الالتقاء بين نسرين ومروان ،حيث كانت تكمن في أن كل واحد منهما يعشق الآخر،ويتجسد ذلك في قول الكاتب:

-مروان:أصحيح ما قاله لي ذلك الفتى أنك كنت تودين الكلام معي منذ زمن ؟

-نسرين:نعم...لكن لم تسمح لي الفرصة حتى الآن ...

مروان:لا مشكلة ...هانحن الآن مع بعضنا ولبعضنا سأشبعك حبا وعشقا...

-نسرين:نعم سنفعل كما قلت[2]

أما السعادة الحقيقية فنجدها عندما حاول الكاتب رسم صورة جميلة لنسرين وذلك عند الالتقاء لأول مرة مع جابر مثل:

نسرين:شكرا لك كان يضايقني بشدة،كانت فكرة ذكية منك

جابر:لا شكر على واجب لكنك فطنة و تعاملت مع الموضوع بذكاء

-نسرين(تضحك):أنا نسرين

1- هشام بوجردة:رونق العمر،ص62 1.
2- المصدر نفسه،ص27/26.

_جابر :وأنا جابر

كما نلتمس السعادة من خلال تلك النهاية السعيدة:"وبالمقابل طلب سمير نسرين لجابر ،فما كان من خلدون غير الموافقة ...وتم لم شمل نسرين وجابر في منزل واحد وعاشوا بسعادة مدى الحياة[1] .

وهكذا هي العاطفة استعداد انفعالي يجعلنا نعيش بعض المشاعر الوجدانية تجاه الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء،وتدفعنا إلى القيام بسلوك معين نحو الآخر مهما كان مذاقه، وهذا ما تطرق له ابن حزم بقوله:"الحب داء عياء وفيه الدواء منه على قدر المعاملة،ومقام مستلذ علة مشتهاة ،لا يود سليمها البرء ولا يتمنى عليها الإفاقة[2]

والحب هو تاريخ المرأة ومدى قوته وضعفه ترجع إلى طبيعة المرأة العاطفية في حد ذاتها وباعتبار أن الإنسان في بعض الأحيان يملك سلوكات عشوائية وتلقائية إلى حد ما هي التي تحدد تصرفاته ،ويمكن تطبيق هذا الحب والغريزة وموضوع الرغبة لدى المرأة فهي تأتي نتيجة الحاجة عندها .وهذا ما ذهب إليه العالم النفسي "آدلر" عندما تحدث عن رابطة الحب:"هذه الرابطة هي خليط من القوة والحنان لأن كل من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته ،وأن يسبغ عليه عطفه وحنانه من جهة ،كما أنه يريد أن يركن إليه

1- المصدر نفسه ص 87 .
2- ابن حزم :طوق الحمامة، تحقيق أحسان عباس، ج1، دار الأندلس بيروت ،ط1، 1983م ،ص22.

ويتلقى من العطف والرعاية من جهة أخرى ،فالحب نوع من التوازن بين حاجة المرء إلى تلقي الرعاية وحاجته إلى رعاية الآخرين.[1]

وهذا ما حدث مع نسرين عندما كانت تحاول أن تحصل على العطف والحب من جابر الذي كان له اهتماماته الخاصة بها،والزواج كان خاتمة هذا الحب وهذا ما يظهر لنا من خلال :"وبالمقابل طلب سمير نسرين لجابر ،فما كان من خلدون غير الموافقة ...وتم لم شمل نسرين وجابر في منزل واحد وعاشوا بسعادة مدى الحياة.[2]

4 -صورة البطلة نسرين (اجتماعيا):

لقد كانت نحيا نسرين حياة اجتماعية بسيطة رفقة أمها وأبيها فهي فتاة طالبة في عامها الأول من خلال حديثها مع جابر يتضح ذلك قائلا ..."يبدو عليك انك جديدة مثلي في الجامعة "

نسرين: نعم أن كذلك

جابر كيف رأيت الجامعة ؟

نسرين :هي جميلة بكل ما فيها ما عدا هؤلاء المتطفلين المغفلين ؟[3].

إلا أن يوجهها مشكل ألا وهو حب مروان لها وهي تعتبر اكبر صدمة عاشتها من خلال مضايقته لها .

1- مصطفى غالب ،في سبيل موسوعة نفسية ،دار ومكتبة الهلال :"عبر القرون " د،ط،1983،ص22 .
2- بوجردة هشام، رونق العمر ،ص87 .
3- المصدر نفسه ، ص27.

نسرين كلمت والدي عنك وعما فعلت حينما كان يضايقني ذاك الشاب . فأعجب والداي وطلبوا مني إن اعرفهم بك وهذه فرصة لكي تتعرف على أبي وأمي [1]

فنجدها تعرضت لاستغلال من طرف صديقتها هبة التي مثلت لها كابوس من خلال تقديم صور نسرين لمروان مقابل مقابل مبلغ من المال وهذا ما نجده في ما يتجسد لنا في حديثها مع مروان .

نسرين : لدي سؤال أيضا ، من أين أتيت بكل هذه الصور ؟.

مروان : هل يجب أن تعرفي كيف حصلت عليها ؟.

نسرين :إن كنت تحبني ؟.

مروان :أن أعشقك ... لقد اشتريتها .

نسرين :(بدهشة): ماذا ؟؟؟.

[2]مروان : اشتريتها بكثير من المال ...

نسرين :ممن ...من أين ...ومتى ؟؟؟

فالمرأة هي نموذج الجمال من خلال الملامح التي أعطاها واسيني الأعرج وهي صفات صعبة التحقيق ،كما كانت تتمتع بسمة قاتلة مما جلبت إليها اهتمام الجميع

1 - المرجع نفسه ، ص28 .

وهذا ما يظهر لنا من خلال "تضحك ضحكة خجولة "[1]

فالمرأة الجزائرية تميزت بالحياء ،حيث قال عنها : {إنني أراكي وردة مقطوعة من حدائق السماء}[2]

حيث شبهها على إنها وردة في أجمل حلة .

تصور الرواية نسرين المرأة والطالبة فهي تصور المظهر الفيزيولوجي الذي تتمتع به نسرين فلها عينان خضراوان ووجه ابيض ملائكي .

كما شهد لها العديد من الشخصيات المشاركة في الرواية بجمالها الخلاب حيث قالت عنها صديقتها هبة "منذ أن صادقتها أتت بالنحس لي كل شيء. جميل يذهب لها. سواء كان حب أساتذة الدراسة أو حب الأصدقاء كانت صاحبة الحظ السعيد ... وكنت أنا التعيسة معها كانت تأخذ كل ما هو جميل أمام عيني وأنا أشاهد فقط .

غيرتي منها تقتلني ... تسبقني إلى كل شيء ...من ناحية الجمال هي أجمل مني ،في الدراسة هي مجدة أكثر مني ،فالحديث لديها لباقة أكثر مني كانت تسرق كل الأضواء مني ...[3]

1- بوجردة هشام : رونق العمر ، ص65.
2 - المصدر نفسه ،ص59.
3 - المصدر نفسه ، ص56 .

فنسرين هي الفتاة التي تميزت بالجمال والمثالية والجدية في الدراسة وبهذا كانت محبوبة من طرف الأساتذة ولأصدقاء.

كما أعطى صورة نسرين من خلال قوله :"إن ملمس يديك كالحرير ناعم ودافئ"[1]

وهذا دليل على رقة وخفة قلبها .

5 -صورة الأم :

الأسرة هي اصغر وحدة اجتماعية ،وتتكون أساسا من الزوج والزوجة التي تصبح أما بمجرد إنجابها ، وإذا كنا قد تكلمنا عن صورة الزوجة وصورة المرأة لهذا أردنا تخصيص جزء من حديثنا عن المرأة بوصفها أما فيتتبع أبعادها الرمزية نجدها هي في مقدمتها هي الزوجة ، والبيت فالأم ابنة لرجل وزوجة لرجل وأم لأبناء ،فإذا تطرقنا للحديث عن الأصل عن الطفولة التي يعود الروائيين إليها في كثير من أعمالهم ،تشكل الأم في رواية رونق العمر هذه الأم التي اسماها " هناء "والتي تتدل على طبيعة وتتصرف بعفوية .

- خدومة وتحب الخير لناس .

- حساسة وعاطفية إلا أنها تفكر بعقلها قبل اخذ القرارات.

1 - المصدر نفسه ، ص66 .

– ناجحة جدا في حياتها العملية .

– صبورة إلى ابعد حدود .[1]

تنحصر أعمال الأم في نظر هشام بوجردة في الإنجاب والتربية والرعاية واهتمام الأم بصغيرها إلى أن يكبر ،فا لام تعاني في أشهر حملها إلى غاية وضع جنينها يقول هشام بوجردة :"في المشفى في قاعة الانتظار "وهما على بعد خطوات من غرفة العمليات تتكئ هناء على كتف زوجها عبثا تكتم وجعها المركز على تقاسم وجهها الصبوح ،تحاول تبديد قلقه

هل سيكون مولدونا ذكر أم أنثى.

سمير :لا يهم ،الخلقة التامة هي الأهم ،كل شيء من الخالق مقبول جميل [2]

فالأم هي أنموذج الحياة فهي تتميز بالطيبة والحب والحنان

ومن أهم ملامح صورة الأم في رواية رونق العمر هي اهتمامها بالإنجاب ورعاية جنينها واهتمام بشؤون زوجها "سمير " وابنها" جابر " فكانت تتصف بالطيبة والضحك

سمير :حمد لله على سلامتك عزيزتي .

1- https://goofle weblift.com./10.42/16-2-2020.
2 - بوجردة هشام : رونق العمر ، ص10.

هناء :شكرا لك ... أين طفلنا ؟.

سمير :ها هو انظر إليه ما أجمله انه يشبهك كثيرا ...

هناء :(تضحك) ويشبهك أنت أيضا ...[1]

إلا أن تظهر ملامح غريبة على لام فهي تصاب بمرض بعد أن كان يعيش في حب وسلام ووئام .

يقول جابر :"أمي ما خطبك ما الذي يجري لك .

هناء :لا اعرف يأبني أن راسي يؤلمني بشدة لا اعلم ما لذي يجري لي .

سمير هيا نذهب إلى المشفى بسرعة .

لكن الأطباء لم يستطيعوا تشخيص المرض بدقة قالوا هي أعراض عابرة. [2]

إلا أنها ترجع هذه المشكلة العويصة في حياة هناء بصفة خاصة وحياة جابر وسمير بصفة عامة برجوع الصداع أليها وتغير ملامحها وتصرفاتها وكأنها أصيبت بالجنون يقول :"لكن هناء في البداية تغيرت تصرفاتها ،وبدأت تظهر غريبة وكأنها جنت ... فأخذها سمير إلى المشفى مختص بأمراض الرأس لتتبين أن هناء قد جرح

1 - المصدر نفسه ، ص24.
2 - المصدر نفسه، ص 24 .

رحمها وهي تنجب جابر ،فبدأت الأعصاب بالاحتكاك فيما بينها لكن مرضها لم يدم طويلا ... واستطاع الأطباء علاجها وعادت كما كانت [1].

تجسد الأم في الرواية عامل الجمع والتوحيد بين أفراد الأسرة عموما والأبناء خاصة ،فهي لا تكتفي بإطعامهم فقط ، بل تحرص على الوحدة والدفاع عنهم رغم ما يبدو بينهم من اختلاف في الآراء سواء كان ذلك الاختلاف بين الآباء أو الإخوة و فالأم هناء في رواية" رونق العمر " كانت تقف عموما خارج الصداع بين رفض سمير بعلاقة جابر بنسرين وبين تمسك جابر بحبه قائلا: سمير قمنا بنصحه كثيرا لكنه لا ينصت لنصائحنا .

هناء : أنت تغضب بسرعة تكلم معه برفق ،لم كل هذا الحزم الذي تتكلم به ؟.

سمير :لأجل مصلحته ،في المرة القادمة عندما اكلمه لا تتدخلي يا هناء ولا تظهري له العطف نهائيا ، فانا لا اكرهه لكني لا أريد أن اخسره كما خسرت إخوته فقد جف دم قلبي حتى رايته هكذا[2].

-لا تتواجد الأم بكثرة في الرواية الجزائرية ،لكنها تظهر كشخصية ثانوية اذ يتكلم عنها البطل في سياقه حديثه عن الطفولة ،وقد تظهر كجامع بين الأبناء داخل الأسرة .

1 - المصدر نفسه ، 24.
2 - المصدر نفسه ، 34.

6 -صورة الصديقة الخائنة هبة :

تبقى المرأة ضعيفة وتنجر نحو عواطفها وأحاسيسها ،فصفة الأنوثة يدفعها إلى الحب التملك والسلطة أن صح التعبير وذلك ما نجده في صورة الصديقة هبة التي خانت نسرين وكانت شديدة الغيرة منها ، فكانت تحمل "الحقد "والغيرة" و"الكراهية" "حب الانتقام" و"الأنانية "،لهذا عملت على كل ما يؤذيها سواء في حياتها الخاصة أو حياتها الاجتماعية متزعمة ثوب الصديقة الحنونة والأخت الطيبة والصديقة الوفية فعملت على تشويه صورتها قائلة :"لكنها فتاة متعجرفة جدا[1]"

بدأت هبة تمردها على نسرين من خلال تقديم صورها إلى مروان مقابل مبلغ من المال، ولم يكن يهمها أن كان سيلحق بها الأذى أم لا ، فهي بطبعتها متمردة لم تكن تشبه نسرين ، حيث كانت تعمل على منافستها لأنها تحمل غيضا يقتلها بداخلها كما حاولت تدبير الكثير من المكائد ،لكنها كانت تنجو منها جميعا وبسهولة ، كاد شر يقتلني تجاهها ،بقيت على هذه الحالة إلى أن أتى إلي مروان وطلب مني ما طلب ...الخ ، كنت سأعطيه الصور وان لم يعطيني ملا ،فكنت أريد التخلص من نسرين على أهون سبب .فاتفقت معه وأعطيته ما أراد مقابل المال كنت سعيدة .بان هذه المتعجرفة ستنتهي وارتاح منها ،لكنها بسبعين روح لن تموت بسهولة ،كم أنت محظوظة [2].

1- بوجردة هشام :رونق العمر ،ص 42.
2- المصدر نفسه ،ص 56.

رغم كل هذا الحقد والبغض إلا ان نسرين كانت تحبها وتعاملها معاملة حسنة على أنها أختها ،من خلال قول نسرين :"كنت أختي"[1].

الشخصيات :

إن الشخصيات المذكورة حددت لنفسها أفضلية خاصة تسعفها في التعبير. عن رؤيتها وتجسيد ها في صيغ متعددة ،وتتخذ بالمقابل موقفا من لمكان الطبيعي ولاجتماعي للقرية ،ومن خلال هذا الموقف المؤطر بنظرتين متقابلتين قضائيا ، تتولد الإيحاءات الدالة على الرؤيا والمواقف الاديولوجية ،"نسرين " التي تعيش في بيت أهلها بحرية فأبيتها الذي تسكنه يسوده طابع الألفة والتواصل ،بدرجة من التفاعل المتبدل الذي تؤسسه علاقتها معهم .

إن مواصفات المكان الواقعي الذي تتحرك فيه "نسرين "يحمل دلالة الهيمنة وسيطرة القيم الاجتماعية ، الذي ينشط فيها الفكرة .وفق منهج واضح .

–فالمكان الذي تعيش فيه نسرين عجز عن التأقلم مع الحقيقة ،ويشير في ذلك الوقت إلى شدة المعانات وعمقها ،فالإنسان يعيش في مكان وسط عدد هائل من الأشياء المتصلة بطبيعة وجوده ،وقد كيف محيطه ليصبح دالا عليه ،وعلى تاريخه ومجتمعه ،وأفكاره ونفسه ونفسيته ،وانتقال القيم من مستواها العيني ،إلى درجة القيمة الرمزية التي

1- المصدر نفسه ،ص56 .

جعلت المكان الإنساني مليئا بالرموز الدالة على رؤية للوجود دلالات المكان الطبيعي ولاجتماعي، والتعالق القائم بينهما [1]

والشخصية كما نعلم تنقسم إلى قسمين :

– شخصية رئيسية : والتي تدور معظم أحداث الرواية حولها ،

– الشخصية الثانوية :التي تلعب دورا ثانويا في حياة الشخصية الرئيسية .

الشخصية الرئيسة : في رواية رونق العمر هي نسرين ،فقد حاول الكاتب هشام بوجردة وتقديمها كنموذج للمرأة الجزائرية التي تخضع للسلطة الذكورية وقد ارتأينا أن أفضل وسيلة لتجسيد الصورة وتوضيحها هو توضيحها و تقديمها من خلال الجدول التالية :

1 - د. عيلان عمر : الايدولوجيا وبنية الخطاب في روايات عبد الحميد بن هدوقة دراسة سوسيو بنائية ، دار الفضاء الحر ،ص 336.

توضيح لشخصية البطلة :

الشخصية الرئيسية	الصورة	الشواهد
نسرين	- شخصية مثقفة - طالبة جامعية - محبوبة من طرف عائلتها - عاشقة - صديقة	- نسرين فتاة مهذبة جدا - يبدو عليك انك جديدة مثلي في الجامعة نسرين : نعم ، انأ كذلك - نسرين : اسمع يا جابر أنا أحبك لا تبتعد عني - أنا آراك ذلك الفارس التي تحلم به كل الأميرات - نعم سآتي لحفل عيد ميلاد أول صديقة لي في الجامعة

الشخصيات الثانوية :

الشخصية الثانوية	الصورة	الشواهد
هبة	–شخصية المثقفة	– في الحديث لديها لباقة

		أكثر مني . – في الدراسة هي مجدة أكثر مني . – " بسخرية" : كيف أساعدك؟ أذهب لصديقتي واقول لها هناك شخص يحبك بادليه الحب؟. – كنت أتظاهر إني احبك لكن في داخلي غيظ يقتلني منها ، حاولت آن أدبر لها الكثير من المكائد لكنها كانت تنجو منها . –هبة : اسمع لدبا العديد من صورها واستطيع أن اجلب منها أكثر لتبقى عندي ذكرى. – كم أنت خبيثة .
	–طالبة – صديقة –متمردة . –خائنة	

- الأم فاطمة	- الأم المحبة	–فاطمة (بارتباك) لا لم يأتي – لا يا بنتي آن الوقت متأخر الآن في الصباح نذهب – أتينا إلى هنا للاطمئنان على حالتك بابنتي .
- هناء	- الهادئة –الحنونة	- اهدأ يا رجل لم يحصل شيء - أهدأ أرجوك من اجل صحتك - تبكي ماذا افعل - هاهو ولدك المدلل في السجن - ألان رأيت العطف أين يوصلنا

المكان : يعد المكان خاصية متميزة في الرواية ،حيث لا يمكن أن يتحرك الزمن بدونه ولا تلتحم الشخصية مع أحداثها إلا من خلاله فهو يشكل الإطار الخاص الذي تدور فيه الأحداث ،وتتحرك فيه الشخصيات الروائية ،كما انه يهيئ للقارئ السفر إلى أوساط وبيئات بعيدة عنه في شكل نوافذ مفتوحة يطل من خلالها ليتعرف على عادات وتقاليد لم يكن يعرفها أو شاهدها ولم يلمس معالمها بالتفصيل ،فالمكان يساعد على التفكير والتركيز والأدراك العقلي لأشياء والبيئة التي تنتظم وفق الأحداث والشخصيات في وحدة متكاملة [1] .

وقد تمثل المكان الرئيسي في رواية "رونق العمر "لهشام بوجردة في الجامعة ليجسد في ذلك المكان المفتوح المتحرك المتمثل في ألاماكن التالية :

– **الجامعة :** في قوله الجامعة مجتمع غريب بعض الشيء حيث قول والده :خذ من الجامعة ما يفيدك وإياك أن تميل إلى أهوائك [2]

– والجامعة مكان التقاء جابر بنسرين .

1- احمد طالب : جماليات المكان في القصة القصيرة الجزائرية ، دار الغرب ، وهران ، ط1 ،2005موص19 .
2- هشام بوجردة : رونق العمر ، ص26/25 .

المخيم : في قوله :بعد فترة من الزمن نظمت الجامعة رحلة أخرى وكان بين الطلبة الذين يريدون الذهاب إلى الرحلة نسرين وجابر ،لكن في هذه الرحلة حصل معها حادث[1]

– **المشفى** :الفتاة :هو في المشفى منذ يومين .

نسرين:(باستغراب) ماذا تقولين ؟.

الفتاة :نعم هو في المشفى .دخل هناك بسبب هاجس التفكير بفتاة ؟

نسرين : دخل المشفى بسببي ؟؟.[2]

– وضعت نسرين تحت العناية قصد مراقبة حالتها الصحية [3]

مركز الشرطة :يدفع مروان جابر ويريد الذهاب لكن جابر يمنعه ويتشاجران وقاما بضرب بعضهما لبعض ضربا مبرحا حتى تأتي الشرطة وتلقي القبض عليهما وتأخذ هما إلى مركز الشرطة .

الزنزانة :الشرطي (يقول لعناصر) أنزلهم إلى الزنزانة [4]

السجن :خلدون :انه ...انه في السجن

1 - المصدر نفسه ، ص78.
2 - المصدر نفسه ،ص 75-76 .
3 - المصدر نفسه ،ص84 .
4 - المصدر نفسه ،ص49 .

سمير :(بدهشة):في السجن ...ماذا تقول ؟

هناء :جابر في السجن (تبكي)ماذا فعل ؟؟.[1]

الغابة :كانت رحلتها في الغابة واختار مكانا لمجتمعها في واد ...[2]

الطريق :بقيت على حالي حتى التقيت عجوزا جالسا على حافة الطريق كأنه متسول[3]

أما عن الأماكن المغلقة فيمكن ذكر ما يلي :

المنزل :ارتدى جابر أجمل ما لديه وأبهاها ،وتعطر بأحسن العطور ثم توجه إلى المنزل نسرين لحضور الحفل [4]

- طرق جابر الباب ،إذ بفتاة تفتح له لباب ... صاحبة قامة طويلة وشعر كالذهب وعيون خضراء .

- دخل جابر منزل نسرين وهو لا يزال متأثرا بجمالها .دخل وعينيه لا تبعدان عنها [5]

- **المقهى** :جابر تعالي معي إلى المقهى نحتسي شيئا [6]

وعندما حل الصباح تواصل مع نسرين ، وقال لها انه يريد لقائها جلس معها في مقهى لم يتكلم جابر بأي كلمة [1]

1 - المصدر نفسه ،ص 50 .
2 - المصدر نفسه ، ص78 .
3 - المصدر نفسه ،ص22 .
4 - المصدر نفسه ، ص29.
5 - المصدر السابق ، ص30.
6 - المصدر نفسه ، ص26 .

هي ألان في مقهى الجامعة .[2]

فالمكان يطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي ،هذا الفضاء متكونا من مكونات البنية السردية فهناك من يعتمد إن الفضاء الجغرافي في الرواية يمكن إن يدرس في استقلال كامل عن المضمون ،ولذلك ينبغي للفضاء الروائي أن يدرس دائما في تناصيه أي علاقته مع النصوص المتعددة لعصر ما أو حقيقة تاريخية محددة .[3]

ما نستنتجه أن اختيار فضاء الأمكنة بعناصرها تقدم لنا تصورا عن علاقة الإنسان بها وعلاقتها به ويعطي فهما عميقا للوجود الأشياء والحياة ولإنسان .

فالفضاء المكاني سواء أكان سلبيا أم ايجابيا ،هو بنية يمكن استثمارها في الفهم .

الزمان :

يعد الزمن في الرواية إشكالية يتم ربطها بالمتطورات النفسية للشخصيات وإبعادها السيكولوجية وارتباطها بماضيها ونظرتها الحاضرة إلى حقيقتها ،فإحساس الشخصيات بالزمن يدفعها إلى التعامل معه وفق منطلقات تجسدها علاقة الضرورة التي تربط بمفاهيم لها علاقة ونمط معين لفهم إحداث وإبطال الرواية .فالزمن يتجسد بشكل أساسي في الأعمال والنصوص الأدبية من خلال اعتماد الكاتب على توظيف

1 - المصدر نفسه ، ص 35- 36 .
2 - المصدر نفسه ، ص38.
3 - بنية النص السردي من تطور النقد الأدبي: حميد الحمداني ، ص53-54 .

الزمن من خلال ربطه وعلاقة الشخصيات الذي يتصل بجمالية الرواية وهندستها الزمنية دون التركيز على المباحث الزمنية المتعلقة بزمن القراءة والكتابة .

فالزمن من المقولات الأساسية ففي الرواية تكون الأزمنة متعددة وفق حقيقة الإحداث ومسارها ،تبعا لطبيعة حدوثها .لان طبيعة الخطاب تفترض سرد حادثة ثم الانتقال إلى التي تليها ، فالزمن في الأدب لهما علاقة تجمع بين القيمة الدلالية والجمالية لزمن تتحدد بالصيغة التي تتم توظيفه بها « في سياق النص »[1]

فالزمن يعمل بشكل متكامل .وبالتالي لا يمكن فصله .

1 - الدكتور عمر عيلان : الايديولوجيا وبنية الخطاب في روايات عبد الحميد بن هدوقة سوسيو بنائية ،دار " القضاء الحر" ، الجزائر ، ط، 2008 ، ص297.

الخاتمة

الخاتمة :

إن قضية المرأة لا تسقط من عمل روائي واحد ولا من أعمال متعددة لروائي واحد ، بل تتضافر الأعمال الروائية لمختلف الكتاب ، لرسم هموم ومشاكل ومطامح المرأة وبالتالي تقديم صورة متكاملة من النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية ومع تشبعنا لهذا العمل الروائي توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

أولا : أن الرواية الجزائرية مرتبطة في نشأتها وتطورها بمعالجة القضايا الاجتماعية ، وفي مقدمتها المرأة وحريتها .

ثانيا : توصلنا إلى حقيقة أن الاتجاه الإصلاحي في الرواية الجزائرية المتناولة هي ذات الاتجاه الواقعي .

ثالثا : تعد مرحلة السبعينيات العشرية الذهبية للرواية الجزائرية ، إذ يلاحظ الدارس الظهور الكمي والنوعي للرواية الجزائرية الذي عبر عن التطور الاجتماعي الذي عبرت عنه الرواية الجزائرية .

رابعا : تميزت الرواية الجزائرية إلى الميل لجرأة الطرح إذ تناولت عدة قضايا كان السكوت عليها وأولها السلطة الذكورية على المرأة .

خامسا : أن الرواية المدروسة جسدت الواقع المعيشي ولو كان ذلك نسبيا ولكان التصور لصورة فردية وليس لصورة جماعية .

سادسا : وأخيرا فان الرواية الجزائرية فيها من الجودة والتوسع بحيث تصلح ميدانا لبحوث شتى ، فهي ما تزال غير مدروسة ، وما البحوث والدراسات المتوفرة حولها إلا جزء يسير مقارنة بالأعمال الإبداعية .

الملحق

الملحق :

هشام بوجردة من مواليد 1993،ببلدية جميلة ولاية جيجل متحصل على شهادة دولية في الإخراج المسرحي ، له العديد من الأعمال الفنية في مجال المسرح ،له مجموعة من الروايات من بينها :

- رواية رونق العمر.
- رؤى جياشة

صورة الروائي هشام بوجردة



تلخيص الرواية :

رواية رونق العمر للكاتب هشام بوجردة هي رواية من خمسة وتسعون صفحة ، هادفة وممتعة ، بعنوان مثير ، يدعوك للاطلاع إلى ما تحتويه الرواية ، ليليها بمقدمة اختارها بعناية ، وبأسلوب بسيط وجميل ، تدخل عالمه ليجعلك تحاول التأمل والتفكير في الأحداث وتسلسلها لتتفا جئ في نهاية كل مرة بنهاية غير متوقعة ، وتكون الجملة الأخيرة من كل قصة بمثابة المفتاح الذي تحل به عقد تلك المتاهة

هشام بوجردة كعادته يأخذنا أو بالأحرى يستدرجنا إلى عالمه الخاص دون شعور منا ليأسرنا ويرغمنا على اكتشاف ما تحتويه بقية الصفحات فالرواية تحمل العديد من الأفكار لتكون خاتمة الرواية مأثرة وغير متوقعة كذلك كانت النهاية سعيدة على غرار ما كتبه أديبنا الشاب ليترك ويجعل القارئ يشعر ويعيش معه تلك الوقائع لأنها عادة ما تترك فينا النهايات السعيدة نحن القراء اثر عميق وتدخلنا بأحداث القصة دون الشعور لنتعاطف مع إبطالها ، ورغم قساوة المشهد تبقى النهايات السعيدة جميلة وممتعة .

فعلا أبدع الكاتب في هذا العمل الروائي وتدور أحداث رواية رونق العمر على أحداث اجتماعية أحداثها قصة حب بين طرفين تتمحور حولهما الرواية هما جابر "و "نسرين "حيث يلتقيا في الجامعة ويصبح صديقين إلى أن هذه الصداقة تتحول إلى حب صادق ألا آن هذه العلاقة يتخللها مشاكل وصعوبات من اجل الانفصال ألا ان الرابط

الذي كان بينهم أقوى، فالبطلة في هذه الرواية تدعى" نسرين "طالبة جامعية في مقتبل العمر في يومها الأول تتعرض لمضايقات من طرف مجموعة من الشباب فيتدخل "جابر" الطالب الجامعي الجديد من اجل إنقاذها فيصبحا بذلك صديقين ،فتدعوه "نسرين"لحضور عيد ميلادها فيتردد فتسأله عن السبب فيخبرها بأنه يوم ميلاده تعرضت أمه لنوبة مرض حادة كادت إن تؤدي إلى موتها لهذا لا يحتفل به ولكنها تصر عليه فيلبي الدعوة وعند حضوره للحفلة يتفاجأ بجمالها وعلامات الاستغراب ودهشة ظاهرة على ملامحه فهي الفتاة ذات القامة الطويلة وشعر يلمع كالذهب وعيون خضراء ترى فيهما عشب من الجنة بثغر صغير احمر كالزهر الرمان ،وبوجه ابيض ملائكي . اعجب جابر بهذا الجمال الذي بقي أسيره فنسرين هي وحيدة أبيها وأمها وهو كذلك لان هنالك مشاكل تواجه نسرين إلا وهو حب مروان لها وهي تعتبر اكبر صدمة عاشتها من خلال مضايقته لها فلقد تعرضت للخيانة من طرف صديقتها هبة التي كانت بمثابة الكابوس من خلال تقديم صور نسرين لمروان مقابل مبلغ من المال بدافع الغيرة فتمثل نسرين دور ا حبيبة مروان من اجل استرجاع صورها في تشاجر جابر ومروان ويتم سجنهم فيطلب سمي من ابنه جابر الابتعاد عن نسرين لأنها سبب المشاكل فيقرر هذين الحبيبين الابتعاد عن بعضهما لكن محاولتها تابا بالفشل فتمرض نسرين وعند سماع جابر بمرضها وأنها في المشفى يركض لرؤيتها إلا أن والدها يمنعه من ذالك بعد مدة ينظم نادي الجامعة رحلة ويكون جابر ونسرين من بين

الطلبة الذين يودون الذهاب لكن في هذه الرحلة حصل حادث في المخيم لان رحلتهما كانت في الغابة وكان مكان تخييم واد ... فتمرض نسرين في المخيم ولم تفي الإسعافات الأولية بالغرض حيث تصاب بحمى شديدة حيث ظن جميع الطلبة أنها ستموت من شدة ارتفاع درجة حرارة جسمها حاف جابر من أن يفقدها كان يضع لها كمادات من اجل أن تنخفض حرارتها ، ظل بجانبها طوال الليل والنهار ... وفي الليلة الثانية من مرضها انهمرت الإمطار بغزارة شديدة مما أدى لحدوث فيضان في ألواد الذي كانت به مجموعة الرحلة هرب الجميع الطلبة إلى تلة كانت قريبة من المكان خرج جابر من اجل طلب المساعدة لكنه لم يجد احد الجميع هرب بقي هو ونسرين فقط ، هل يترك نسرين وينجو بنفسه ؟ أم يأخذها معه ؟

فهي مريضة لا تستطيع الحراك ،حملها وركض من اجل أن ينجو من الفيضان ، استطاع جابر الهروب ومعه نسرين وهو يحملها على كتفه ،فيجد بيت مهجور يدخله من اجل حماية نفسه ونسرين من الأمطار الغزيرة فيقرر جابر الخروج لعله يجد من يساعده فنسرين حالتها لا تبشر بالخير ولحسن حظه كان هناك طبيب متوجه لإجراء عملية جراحية في إحدى المدن القريبة ، يطلب جابر من الطبيب المساعدة لكن يرفض بسبب تواجد نسرين في بيت مهجور فيترجى جابر من الطبيب المساعدة ، عاد جميع الطلبة إلى بيوتهم ماعدا في الوقت المحدد ،قلق خلدون على ابنته ، وفي

الجانب الأخر قلق سمير على جابر ذهبا الاثنين إلى لجامعة من اجل الاستفسار فيتفاجأ أن نسرين وجابر هو ما الطالبين الوحيدين اللذان لم يعودا ، يخبر احد الطلبة خلدون أن ابنته مرضت مرضا شديدا يتشاجر خلدون وسمير في حين يطلب الطبيب من جابر انه عليه أن يتم تحويلها إلى المشفى،تم وضعها تحت الرعاية من اجل مراقبتها حالتها الصحية . كان جابر ينتظر خبر يطمئنه عن حال نسرين ، يخرج الطبيب ويطمئنه عن حالها ، فتتصل باهلها وتطمئن عليهم فيعودا في اليوم التالي يخبر جابر والديه بما حدث يقرر سمير انه في الغد يذهب ويطلب يد نسرين من جابر بينما هما كذلك يطرق باب المنزل .

نسرين أمام الباب ، وعائلتها من اجل الأعذار وبالتالي طلب سمير نسرين لجابر وتم لم شمل نسرين وجابر في منزل واحد وعاشوا بسعادة .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر:

هشام بوجردة: رونق العمر

المراجع:

1 الأعرج وسيني :سيدة المقام ،دار الفضاء الحر، الجزائر،ط1،2001

2 إمام عبد الفتاح: أرسطو والمرأة ،مكتبة مدوالي ،القاهرة ،ط1،1996 م

3 بن قينة عمر :في الأدب الجزائري الحديث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط 2،الجزائر ، 2009م

4 بن هدوقة عبد الحميد :ريح الجنوب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1971م

5 جمعة زينب :صورة المرأة في الرواية ،قراءة جديدة في روايات أملي نصر الله ،دار العربية للعلوم ،بيروت،2005م

6 الحبيب عبد المجيد:الرواية العربية الجديدة وإشكالية اللغة ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،أريد شارع الجامعة ،ط1،2014م

7 الحمداني حميد :نسبة النص السردي من متطور النقد الأدبي

8 الحميداني محمد حميد :الرواية المغربية والواقع الاجتماعي

9 حوحو أحمد رضا:غادة أم القرى ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ط2،1988

10 - سلامة موسى :المرأة ليست لعبة الرجل، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،بيروت،حزيران 1956م

11 - سليمان الإبراهيم ميساء :النسبة السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق

12 - صبحي محي الدين :أبطال في الصيرورة ،دراسات في الرواية العربية والمعربة دار الطليعة ،بيروت ط1،1980م

13 - طالب أحمد: جماليات المكان للقصة القصيرة الجزائرية ،دار الغرب ،وهران ،د.ط،2005م

14 - طرابيشي جورج :شرق وغرب ،رجولة و أنوثة ،دار الطليعة، بيروت،ط4،1997

15 - عيلان عمر:الايديولوجية وبنية الخطاب،في روايات عبد الحميد بن هدوقة،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر (بدون تاريخ)

16 - لبيض عبد الحق :الرواية العربية إشكالية التخلف ورضانات التحول ،كلية الآداب ،الدار البيضاء ،1997

17 - مخلوف عامر:الرواية والتحولات في الجزائر،دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية ،منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق 2000

18 - مرتاض عبد المالك :في نظرية الأدب،عالم المعرفة الكويت

19 - مستغانمي أحلام:ذاكرة الجسد ،دار الطليعة للنشر والتوزيع،ط2،

20 - مفقودة صالح:المرأة في الرواية الجزائرية ،دار الشروق للنشر للطباعة والنشر والتوزيع،ط2008،2م

21 - النساج حامد:الطاهر وطار والرواية الجزائرية،مجلة فصول تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ب.ع1982،2م

22 - وطار الطاهر:العشق والموت في زمن الحراشي ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،وحدة الرغاية ، الجزائر 2004م

القواميس:

1 الفيروز آبادي لمجد الدين محمد بن يعقوب :القاموس المحيط ،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ط1971،1

المجلات :

1 قيمون جميلة :الشخصية في القصة ،مجلة العلوم الإنسانية،العدد 13،جوان 2000

2 زيتوني لطيف :معجم المصطلحات،منشورات النهار للنشر ،ط1،2000م.

موقع الأنترنت :

https://google weblight .com ./10.42/16-2.2020.

الفهرس

فهرس

شكر.....

وتقدير.....

الإهداء.....

خطة البحث.....

مقدمة.....أ

المدخـــل :لمحة عامة عن الرواية.....5

1. لمحة عامة عن الرواية:.....6

2. نشأة الرواية :.....7

3. ماهية الرواية:.....8

الفصل الأول: صورة المرأة في الرواية الجزائرية.....11

1. نشأة الرواية الجزائرية وتطورها :.....12

2. المرأة في الرواية :.....13

3.مفهوم الصورة:.....15

4. علاقة المرأة بالرجل:.....18

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية رونق العمر لهشام بو جردة:.....27

تمهيد:.....28

صورة المرأة في رواية رونق العمر: ---.....28

صورة البطلة نسرين (فيزيولوجيا).....30

صورة البطلة نسرين (سيكولوجيا):.....32

صورة البطلة نسرين اجتماعيا:.....39

صورة الأم :.....42

صورة الصديقة الخائنة هبة :.....46

الخاتمة.....57

الملحق.....60

المصادر والمراجع.....66

الفهرس.....71